نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الحواصل تخفق فوق اوكارها اجنحة المناصل والصليب قد تمطى فمد ذراعيه ورفعت الأطماع وقد حجبت بالقتام السماء وتلاطمت أمواج الحديد والباس الشديد فالتقى الماء ولم يبق إلا وعلى ذلك فما ضعفت البصائر ولا ساءت الظنون وما وعد به الشهداء تعتقده القلوب حتى تشاهده العيون إلى أن نلقاك غدا أن شاء الله تعالى وقد ابلينا العذر وارغمنا الكفر واعملنا فى الله تعالى وسبيلك البيض والسمر استنبت رقعتى هذه لتطير إليك من شوقى بجناح خافق من نيتى التى تصحبها برفيق موافق فتؤدي عن عبدك وتبلغ وتعفر الخد فى تربك وتمرغ بريا معاهدك الطاهرة وبيوتك وتقف وقوف الخضوع والخشوع تجاه تابوتك وتقول بلسان عند التشبث باسبابك والتعلق منكسرة الطرف حذرا بهرجها من عدم الصرف يا غياث الأمة الرحمة ارحم غربتى وانقطاعي وتغمد بطولك قصر باعى وقو على هيبتك خور طباعى فكم جزت من مهول وجبت من حزون وسهول وقابل بالقبول نيابتى وعجل بالرضى اجابتى ومعلوم من كمال تلك الشيم تيك الديم أن لا يخيب قصد من حط بفنائها ولا يظمأ وارد اكب على انائها .

اللهم يا من جعلته أول الأنبياء بالمعنى وآخرهم بالصورة واعطيته لواء الحمد يسير آدم فمن تحت ظلاله المنشورة وملكت امته ما زوى له من زوايا البسيطة المعمورة وجعلتنى من امته على حبه المفطورة وشوقتنى الى معاهده المبرورة ومشاهده المزورة ووكلت لسانى عليه وقلبى بالحنين إليه ورغبتنى بالتماس ما لديه فلا تقطع منه أسبابى ولا تحرمنى من ثوابى وتداركنى بشفاعته يوم أخذ كتابى .

هذه يا رسول الله وسيلة من بعدت داره وشط مزاره ولم يجعل بيده